‹ صفحة 356 › وعن بكر بن عيسى قال : كان علي عليه السلام يقول : يا أهل الكوفة ! إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن . وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من " ينبع " ، وكان يطعم الناس الخبز واللحم ويأكل من الثريد بالزيت (1) ويكللها بالتمر من العجوة ، وكان ذلك طعامه . وزعموا أنه كان يقسم ما في بيت المال ، فلا يأتي الجمعة وفي بيت المال شئ ، و [كان] يأمر ببيت المال في كل عشية خميس فينضح بالماء ثم يصلي فيه ركعتين . وزعموا أنه كان يقول ويضع يده على بطنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا تنطوي ثميلتي على قلة من خيانة ، ولأخرجن منها خميصا . بيان قال [الفيروزآبادي] في القاموس : الثميلة - كسفينة - : البقية من الطعام والشراب في البطن . والثميلة : ما يكون فيه الطعام والشراب في الجوف . و [قال ابن الأثير] في النهاية : في حديث الحجاج : " فسر إليها منطوي الثميلة " المعنى سر إليها مخففا . 1176 - 1195 - كتاب الغارات بإسناده عن سعيد بن المسيب أن رجلا بالشام يقال له ابن الخيبري ، وجد مع امرأته رجلا فقتله ، فرفع ذلك إلى معاوية ، _____

(1) إلى هنا رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (34) من نهج البلاغة : ج 1 ، ص 415 ط الحديث ببيروت . وهذا هو الحديث : (35) من كتاب الغارات - أو تلخيصه - ص 68 ، وليلاحظ الحديث : (45) منه ص 85 .